بسم الله الرحمن الرحيم

بروتوكول أبيي اخترقته دويلة الجنوب

فهل تستطيع حكومة البرهان إلغاءه، والتنصل من نيفاشا وإرجاع الجنوب؟

الخبر:

قال قوانغ كونغ، المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى القرن الأفريقي في إحاطة قدمها لمجلس الأمن، الخميس، إنه أجرى لقاءات مع كبار المسؤولين الحكوميين في السودان وجنوب السودان لمعالجة التوترات الناجمة عن إعلان مشاركة أبيي في الانتخابات، وأوضح أن الخلافات حول مسألة الدوائر الانتخابية ساهمت في تأجيج التوترات بين قبيلتي دينكا نقوك وتويك دينكا، فيما يفاقم انتشار المعلومات المضللة والمغلوطة وخطاب الكراهية عبر المنصات الإلكترونية، والتعبئة المزعومة لجماعات مسلحة بالوكالة، هذه التوترات. وأشار إلى أن تزايد تحركات قوات الدعم السريع وجيش جنوب السودان وعناصر مسلحة أخرى داخل منطقة أبيي يهدد بتقويض جهود بعثة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي "يونيسفا"، والإدارة الخاصة للمنطقة والزعماء التقليديين، للحفاظ على وضعها منطقة منزوعة السلاح. وقال ممثل السودان لدى الأمم المتحدة، الحارث إدريس، تعليقاً على تقرير الأمين العام بشأن الوضع في أبيي، إن بلاده تظل ملتزمة بدفع العملية السياسية المتعلقة بالمنطقة. واعتبر أن قرار جنوب السودان إدراج أبيي ضمن دوائره الانتخابية يمثل انتهاكاً للاتفاقيات الموقعة بين البلدين، ومحاولة لتقويض الوضع القانوني الحالي للمنطقة. (سودان تربيون، ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦م)

التعليق:

إن أمريكا جعلت من أبيي بؤرة صراع حتى تضمن وجوداً دائماً لها فيها، فعملت بخبث لجعلها منطقة نزاع مثلها مثل كشمير بين الهند وباكستان، التي صنعتها بريطانيا، فصنعت أمريكا مشكلة في أبيي لتكون كشمير أخرى في السودان؛ وذلك بأن تضع يدها عليها عبر إخراجها من سلطان الدولتين، الشمال والجنوب، وذلك لما فيها من ثروات. فعمدت إلى جعل بروتوكول خاص بها في اتفاقية الشؤم نيفاشا التي فصلت بها الجنوب، سمي بروتوكول أبيي؛ لتكون بؤرة توتر دائم بين حدود الدم الشمال والجنوب. فهل تستطيع حكومة البرهان إلغاء البروتوكول والتمرد على اتفاقية نيفاشا وضم الجنوب كما خرقت دويلة الجنوب الاتفاقية؟

لا يمكن لدولة السودان أن تقوم بهذا الإجراء لأنها دولة تابعة. ولن تقف أمام أمريكا ومشاريعها الاستعمارية في بلادنا، سوى دولة الخلافة القائمة قريبا بإذن الله كما فعلت ولاية الجزائر أيام الخلافة العثمانية في عهد جورج واشنطن.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إبراهيم مشرف

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان